

منشورات لجنة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

٤	الخميس ١٦ شباط ١٩٥٦	١٣

رؤوس اقلام

نطالب

الشعب بالاستعداد

اننا نخاطبك ايها الشعب ..
اننا نستصرخك ايتها الجماهير ..
اننا نتطلع اليك – جموع الامة ..
فالمرحلة دقيقة للغاية ..

لقد فشل الغرب في انهاء مهمته .. وفشل اليهود في تصفية قضية النازحين .. وفشل المأجورون من الحكام في قيادة الشعب .. وفشل الجميع كذلك في المحاولات اليائسة لفرض الصلح ..

الا ان المستعمر لم يستلم .. فالدرب طويل .. وامامه سلاح القوة .. ومنطق التعنت والطغيان . ولن يتردد عن سلك هذا السبيل ..

فعلى الشعب ان يعمل بحيوية متناهية ... اذ هي معركة حياة او فناء .. والغلبة للذي يدرك ..

كلمتنا

الاعداد للحرب

اليهود يستعدون لحرب قريبة يشنونها ضدنا . . والانباء الواردة عبر الحدود تشير الى انهم يتخذون اجراءات غير عادية في جميع مرافق حياتهم .

من هذه الاجراءات التي يتخذونها وتؤكد استعدادهم للحرب :

● دعوة فئات جديدة من جنود الاحتياط للخدمة العسكرية .

● مناورات كبيرة يقوم بها الجيش اليهودي منذ اكثر من اسبوع ، ويمتد ميدانها من اقصى النقب حتى ابعد مستعمرات الجليل .

● تنظيم الدفاع المدني باقامة الملاجيء في المدن والمستعمرات واجراء تمارين الوقاية من الغارات الجوية وتجنيد المتطوعين لفرق الاسعاف والاطفاء .

● قيام المؤسسات الحكومية والشعبية اليهودية بتوجيه نداءات عاطفية الى يهود العالم لارسال ابنائهم ليلتحقوا بجيش « اسرائيل » ومناشدتهم التبرع للدفاع عن « بقاء الدولة اليهودية »

● اقامة استعراضات عسكرية ومهرجانات شعبية لتشجيع شباب المدن للذهاب للمستعمرات بقصد القيام بمهام الدفاع عن « اسرائيل » .

● تعطيل الدراسة في عدد من الكليات والمدارس العالية وسحب طلابها ليتجندوا في صفوف الجيش وفرق الدفاع السلبي .

● توجيه الرأي العام اليهودي عن طريق الصحافة والاذاعة نحو الحرب وشحن الجو واعداد النفوس لمعركة قريبة

واخيراً الموازنة الاستثنائية الضخمة التي تقدمت بها الحكومة اليهودية لتغطية نفقات الاعداد للحرب

هذه الاجراءات تثبت ان اليهود يبيتون غدراً واسع النطاق ، خاصة وانهم اعلنوا قرب مباشرتهم لتحويل مجرى نهر الاردن ، وضربوا لذلك موعداً في الربيع وعند قدوم اريك جونستون الى الشرق العربي .

وهذه الاستعدادات تؤكد أيضاً ان « اسرائيل » تنوي ان تجعل من حربها القادمة معنا معركة سريعة جداً ، تأمل من ورائها تسجيل نصر سريع تملي فيه شروطها لصلح مذل لنا ينقذها من جميع مشاكلها . .

وجميع هذه الاجراءات اليهودية تحظى برضاء الدول الاستعمارية وتشجيعها ، وترى فيها وسيلة تكفل لها تنفيذ مشاريعها وتثبت استعمارها ونفوذها في الوطن .

هذا الاعداد الواسع من قبل الاعداء يتطلب منا اعداداً مماثلاً يساهم فيه الشعب والحكام لنستطيع الوقوف امام غدر اليهود والمستعمرين .

ان الاعداد الجدي للمعركة القريبة جداً هو سبيلنا الوحيد لاحباط مؤامرات الاعداء وضمان النصر الكامل .

هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيل »

كيف تحققت الوحدة الايطالية ؟؟؟ «٥»

ضم روما والبندقية الى الوحـــدة الايطالية .

لم يبق خارج الوحدة الايطـــالية سوى البندقية ورومـــا . واما البندقية ففي اثناء الحرب البروسية النمساوية عقد كافور انفاقامع بروسيا بموجبه انضمت البنـــدقية الى الوحدة. واما روما فقد كان فيهـا حامية فرنسيـة منذ عـــام ١٨٤٨ ولكن فرنسا اضطرت الى سحب هذه القوات في عـــام ١٨٧٠ على اثر الحرب مع المانيـــا . وبذلك تمت الوحدة الايطالية في ٢١ / ٩ / ١٨٧٠ م

ملاحظات حول الوحدة الايطالية :

١ ـ كان الاستعمار النمساوي يقف موقف العداء من كل مشاريع الوحدة ولذلك احبط ثورات ٢١ / ٣ / ١٨٤٨ م .

٢ ـ وقفت الفئة الحـاكمة في ايطـــاليا بجانب الاستعمار .

٣ ـ كانت ارادة الشعب الايطالي وراء كل الاحداث والتطورات ، فهي التي اقـامت الثورات وهي التي تبنت الوحدة وهي التي عملت على تحقيقها .

٤ ـ كانت للظروف العـــالميـة وحسن استغلالها اثر كبير في تحقيق الوحدة .

٥ ـ يظهر من هذه الدراسة الموجزة ان الوحدة الايطالية لم تدخل في دور جدي الا بعد ان تبنت دولة بيد مونت مفهوم وقضية الوحدة ونستطيع ان نؤكد ان ملك بيدمونت لم يكن ليؤيد هذا المفهوم لو لم يكن هـــذا المفهوم مطلباً شعبياً .

٦ ـ تحققت الوحدة الايطالية على درجات وليس على دفعة واحدة .

٧ ـ كان لكثرة التيارات التي تضاربت في بداية المعركة اثر كبير في فشلها اول الامر .

٨ ـ يظهر من هذه الدراسة مقدار التضحيات التي بذلهـا الشعب الايطالي في هذه المعركة .

٩ ـ مع ان حالة الشعب الايطـــالي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لم تكن متقدمة بل كانت دون ما يتصور البعض كما كانت سوية الشعب فقيرة جداً واما الزراعة والصناعة فقد كانت تستعمل الاساليب البدائية ولكن هنا تجلى ان الوعي السياسي لمشاكل الامة شيء والوضع الاجتماعي شيء آخر .

١٠ ـ من المهم ملاحظـــة الوسائل التي انتقل بها الوعي الشعبي والوعي لضرورة الوحدة فبعد احصـــاءات دقيقة تبين ان الصحف والمنشورات والخطابات لم تكن تؤثر في تحريك الوعي بقدر ما كان يؤثر ويثير مواقف البطولة الرائعة التي كان يقفهـا بعض الشباب القوميين الايطـــاليين دفاعاً عن الوحدة والحرية .

وفي السنوات القليـــلة القادمة سيخوض العرب معركتهم الكبرى معركة الوحدة والتحرر ومن اسس النجـــاح لكل معركة ان توضع خطتهـا بعد تفكير ودراسة عميقة علميـــة .

«انتهى»

خمسون بالمئة من اطفال النازحين مصابون بداء السل !!!

صرح وزير الصحة في سوريا على اثر زيارته لبعض مخيمات النازحين في المحافظات الشمالية بان الحالة الصحية بينهم سيئة للغاية وان الامراض متفشية بينهم وعدد الوفيات كبير . وسيقدم الوزير تقريراً عن سياسة الوكالة الصحية المتبعة في المخيمات ، ووصف هذه السياسة بانها « سياسة ابادة » واكد ان كل مولود جديد في المخيمات يكون مصيره الموت في فترة تتراوح بين شهر وخمس سنوات وان خمسين بالمئة من اطفال النازحين مصابون بالسل !!!

وهذا هو انتاج وكالة الغدر ايها الحــكام . . .

فعلى من تقع مسؤولية هذه الجريمة ؟ ؟ ؟ .

ايها النازحون . . هذا نداء صارخ من اخوان لكم معذبون . صرخة يطلقهــا المهاجرون للوقوف صفاً واحداً في وجه كل مؤامرة تحيكها وكالة الغوث . صرخة النضال من اجل العودة والحيــاة . للاشتراك في معركتنا الفاصلة . . معركة الثأر . . .

ايها النازحون . . يا من تخضبت دمــاء آبائكم واجدادكم على ارض فلسطين . . يا من شردتم . . يا من ديست كرامتكم . . ثوروا على هذا الواقع . . حطموا القيود . . وانطلقوا الى ميدان الشرف . . الى فلسطين . . تخطوا بدمائكم صفحة جديدة من تاريخ شعبنا العربي المناضل من اجل الوحدة والثأر والتحرر .

ان المستعمر الذي اوجد دولة الغزاة في فلســطين ما فتئ ، يعمــل عـلى تثبيت كيانهــا . ومــن اهم المشاكل التي تجابهه مشكــلة النازحين التي انتدب وكالة الغوث لتصفيتهــا ولكن بعــد ان فشــل المستعمر بواسطــة الوكالة في فرض مشاريعه المتعددة لانهــاء قضية النازحين ، لجأ الى اغرائهـــم بالسفر الى الخــارج

ولقد عرضت بعض الحكومات قبول بعض النازحين في بلادها ومنها حكومات الولايات المتحدة الاميركية واسبانيا والبرازيل وكندا وغيرها . وقد استطــاع المستعمر استدراج بعض الجهلة من النازحين للسفر الى الخــارج ووفرت الوكالة لهم وسائل السفر الى هناك . هذا وقد أرسل بعض النـازحين المهــاجرين رسائـل متعددة الى ذويهم يشكون فيهــا سوء حــالتهم اذ يقولون : « اننــا لا نكاد نستطيع تحصيل ما يقينا خطر الموت من الجوع واننــا نستحلفكم مساعدتنــا في العودة . وننصح اخواننا النازحين ممن يفكرون في السفر الى الخارج البقاء على ارض الوطن ، لان حالة النازحين في المخيمات هي افضل بكثير مما نقاسيه من ضيق وجوع ومرارة اغتراب » .

ايها الحكام . . نطــالبكم بوقف تهجير النازحين حالا . . نطالبكم بطرد الوكالة من ارضنا . . نطالبكم بتجنيد النازحين لخوض معركة الثأر . . .

هذه هي المستعمرات التعاونية في دولة الغزاة

تحدثت « الثأر » في العدد الماضي اهداف وانواع وتعداد المستعمرات التعاونية في دولة الغزاة . وتحدثت عن وسائل المعيشة فيها . وتستأنف البحث في الانواع الاخرى من المستعمرات التعاونية .

(Moshvei - Ovidim) : — ان هذا النوع من المستعمرات ليس منظماً على اساس تعاوني جماعي الى حد بعيد كال Kibbuts . . فهي تؤمن بانتاجية الدافع الفردي طالما ان هذا الدافع لا يتعارض ومصلحة المجموع . الا ان هذا النوع من المستعمرات يعتمد التعاون المتبادل والمساواة في الفرص بين اعضائها كأساس للعلاقات المشتركة . ومعظم المزارع متساوية في المساحة . **والعمل بالاجوة ممنوع** .. واعمال الفلاحة والبيع والشراء والري واستعمال الآلات المستعمرة ومخازنها ..

كلها منظمة على اساس تعاوني . . والعضو لا يستطيع بيع ارضه التي يعمل فيها . . لانها ملك للمستعمرة ككل . وتشرف على هذا النوع من المستعمرات هيئة عامة خاضعة لسلطات تل ابيب .

(Moshve Shitufi) :— كل شيء في هذه المستعمرة منظم على اساس تعاوني كما في Kibbuts . . والفرق الوحيد بينهما ان في Moshave Shitufi كيان للعائلة . . فلكل عائلة بيت خاص . . وهي مسؤولة عن تدبير شؤونها الخاصة . .

Moshova :— وهذه المستعمرات القروية قائمة على اساس فردي جماعي تعاوني .

والمهم ان نظام المستعمرات التعاونية لعب دوراً مهماً في خلق كيان سياسي لليهود . . ولقد حققت هدفين رئيسيين : زيادة الانتاجية الزراعية ، واعداد السكان اليهود اعداداً عسكريا للاشتراك في المعارك الحربية ضد العرب .. الا ان هذه المستعمرات وخاصة الـ Kibbutz منها قد فشلت بعد ١٩٤٨ واسباب الفشل هي ان المهاجرين اليهود كانوا رجال اعمال وتجار في البلاد التي أتوا منها .. ولهذا لم يستطيعوا ان ينسجموا والجو الزراعي الذي انتقلوا اليه . ومن أسباب الفشل أيضا ان المستعمرة ضيقت على العضو . . وحرمته من ابسط انواع الملكية الخاصة . . ففقد لذة العمل . . و كذلك فأهميتها الستراتيجية قد زالت بعد خلق دولة « اسرائيل » . .

اننا . . نحن العرب . . نستطيع الاستفادة من هذه التجربة اليهودية ببناء مستعمرات تعاونية قومية للنازحين على حدود فلسطين السليب . . . ونعمل بالتالي على تجنيدهم وحشد قواهم العسكرية للوقوف بوجه الزحف اليهودي الآثم . . .

من مفاهيمنا القومية :

المجتمع القومي هو أرقى المجتمعات الانسانية وأسماها

... ووجود الافراد تضمن في ذاتيته حتمية وجود المجتمع .. ولقد مر الانسان في أطوار ومراحل متعددة متنوعة .. وانطلق من طور لآخر .. فعرف المجتمع البدائي الحيواني حيث كانت غرائزه الحيوانية تسيطر على عقلانيته .. فتسلح بالحجر واقتات العشب وسكن الكهوف .. ولم يمنح في هذا الطور الا النذر القليل من المعرفة .. ولم تكن له مفاهيم واضحة او نظريات خاصة ، أو سنن وشرائع تنظم علاقات حياته وتكيفها بشكل منسجم صحيح .. ثم عرف الانسان بعد ذلك طور المجتمع القبلي .. فعاش شيئا من الاستقرار .. وتمتع ببعض المعرفة واختط لنفسه السنن والشرائع وحدد طبيعة خاصة لمجتمعه .. وهنا وفي هذا الطور بالذات رسم الفرد العربي لنفسه طابع الصفات الاصيلة الحقة التي اشتهر بها .. وتبنى مستوى قياسيا رفيعا للأخلاق لم تكن الشعوب الاخرى لتتمتع به .. ومع ذلك لم يستطع الانسان في هذا الطور أن يحقق رسالته على خير وجه ولم تكن له القدرة على استيعاب مفاهيم قومية صريحة .. اذ أن النزعة القبلية المستعصية حجبت عنه ضياء الوعي والادراك ..

ومن ثم انتقل الانسان الى نوع آخر من المجتمعات العامة ونعني بهذلك المجتمع الديني — كالذي عاشته أوروبا في القرون الوسطى — قرون الظلام والسواد ..

ووقع الفرد هنا تحت نفوذ بعض المتطفلين على الدين والسياسة ، ممن حاولوا أن يخلطوا ما بين المجالين وممن أرادوا ان يستغلوا المجموعات البشرية ويسخروها من خلال شعارات مزيفة مهترئة .. فكان الجهل .. وكانت الظلمة .. وكان العقم ..

وارتقى الفرد الانساني أخيراً الى حيث استطاع أن يحقق شيئا من انسانيته ، وأن يجسد الكثير من شعاراته وأن ينهل من آفاق المعرفة والعلم ما كفل له العيش الصحيح .. ففي هذا الطور — طور المجتمع القومي — وصل الانسان الى المرحلة النهائية الطبيعية. ففيه تعيش الامم في كياناتها .. وتتشارك الجماهير في التعايش والانتاج .. ويتبين أبناؤها صرح رسالتها المجيدة .. ولا يوجد لهذه السلسلة من التطورات حلقة أخرى أو مرحلة أبعد اذ ان في هذا الطور تعيش الامة ذاتها وتحقق رسالتها في الحياة ..

فطالما ان كيانات الامم وليدة ظروف تاريخية وحياتية ثابتة ، وطالما ان مختلف القوى العاملة في تصارعها وتفاعلها تبعث الكيانات وبكلمة اخرى طالما ان هناك امم ، فلا بد من المجتمع القومي .. فهو ضرورة ملحة وامر محتوم .

اصرار المستعمر واليهود على فرض الصلح بالقوة !!!

بعد ان شعر اليهود بقوة العرب ، وعلى اثر تضييق الحصار الاقتصادي على « اسرائيل » ، وبعد ان تطورت الحياة الاجتماعية والاقتصادية في دولة الغزاة الى حد لا يطاق ، اخذ اليهود بواسطة اعوانهم المستعمرين الاستجداء لجر العرب لعقد الصلح ولو بالقوة .

وجاء في مقال نشرته مجلة نيوزويك في عددها الصادر في ٦ شباط سنة ١٩٥٦ حول الحالة الراهنة في الشرق الاوسط ما يلي :

« ان الامن ومصالح الغرب العسكرية والبترولية في الشرق الاوسط مهددان بخطرين اثنين : الاول النزاع العربي - « الاسرائيلي » والثاني الفوضى الداخلية في البلاد العربية »

واستطردت قائلة : « هل يمكن للغرب ايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط؟ » واجابت « يجب ايجاد طريقة لوقف الحرب التي تنذر بالوقوع بين العرب واليهود . وقد استطاع الغرب اقناع العرب واليهود بقبول مقترحات هيئة الامم المتحدة بتجريد منطقة العوجا من السلاح . »

وفي تصريح خاص لمراسل المجلة حول الشروط التي تقترحها « اسرائيل » لاقرار السلام في منطقة الشرق الاوسط قال بن غوريون : « ان « اسرائيل » لن تتخلى للعرب عن اراضيها ولكنها مستعدة :

اولا : ان تعدل الحدود في صالح الطرفين .

ثانياً : ان تساعد على توطين النازحين العرب في البلاد العربية كما فعلت في توطين المهاجرين اليهود الى « اسرائيل » وحكومة « اسرائيل » مستعدة لارسال الخبراء اليهود الى البلدان العربية لمساعدة الحكومات هناك على توطين النازحين ! ! !

ثالثاً : ان توقع معاهدات عدم اعتداء مع البلدان المجاورة وان تتعاون مع العرب في الحقول الاقتصادية والثقافية والسياسية . »

ثم قالت المجلة : « يجب على العرب الاعتراف « باسرائيل » وفك الحصار الاقتصادي المضروب حولها . واما الغرب فيأمل ان يحل الخلافات العربية - اليهودية بواسطة طرف ثالث يمكن ان يكون هيئة الامم المتحدة . وبواسطتها سيفرض هذه الحلول ولو بالقوة العسكرية اذا لزم الامر .

وبنفس الوقت على الغرب ان يمد البلدان العربية بالعون المادي لتحقيق بعض المشاريع العمرانية مثل السد العالي ومشروع ري وادي الاردن وغيرها لوقف خطة الشيوعيين بالتغلغل في الشرق الاوسط . »

هذا ما يراه المستعمر واليهود لحل قضية النازحين ولكن الشعب العربي الذي حطم كل مؤامرة تبغي فرض الصلح لن يقف مكتوف الايدي حيال هذه الحلول المشوهة .

رئيس الوزارة الفرنسية يؤكد أن فرنسا لن تتخلى عن الجزائر

استقبـــل المستعمرون الفرنسيون في الجزائر رئيس الوزارة الفرنسية بالتظاهرات الصاخبة التي استمرت يوماً كاملا ، حشد فيه المستعمرون صفوفهم وقواهم ليعلنوا تشبثهم بفرنسا « الام » وعدم قبولهم باي حل غير هذا الحل . ويدعي رئيس الوزارة الفرنسية انه سيحاول الاطلاع على كل الآراء وكل الاتجاهات لوضع الحل الصحيح .

غير ان الحوادث اثبتت ان فرنسا لن تتخلى بسهولة عن سياستها الاستعمارية ، وما المظاهرات والتصريحات المتوالية الا اكبر دليل **ان الحل الصحيح لن يكون ذلك الذي يقدمه « غي موليه » ، بل سيكون الحل الذي تفرضه جموع الشعب العربي المناضل في ربي المغرب ، تفرضه بقوتها وتضحيتها وسعيها الدائم نحو التحرر والوحدة و الثأر .**

هذا وقد استقبل « غي موليه » وفوداً كثيرة تمثل في غالبيتها المستعمرين الفرنسيين . وكان اول وفد هو وفد جماعة المحاربـين القدماء المنتظمين في « لجنة السلامة العامة » .

وقد نشرت هذه اللجنة بعد المقابلة ، بيـــانا وجهته الى رئيس الوزارة الفرنسية وطالبته فيه ان يتخذ التدابير العلمية التالية :

(١) « تجهيز الجيش الفرنسي واعداده الاعداد اللازم للمعارك التي يجب ان يخوضها ضد قطاع الطرق السفاحين المجهزين والممولين والموجهين من الخارج »

(٢) « السعي بكل الوسائل الممكنة والضرورية لوقف التدخل الاجنبي (؟!!

(٣) « المحافظة على السياسة الهادفة الى الابقاء على السيادة الفرنسية التاريخية الثابتة وحدها عبر الزمن ، تلك السيادة التي لم تقف في وجه التقدم السياسي والاجتماعي ،!!!

هذا وقد ادلى المتحدث باسم هذه اللجنة بقول : **لقد صرح لنـــا « المسيو موليه » أنه لامجال للاعتقاد ان الحل سيكون من شأنه فصل الجزائر عن فرنسا أو التخـلي عنها » (؟ ! !)** وزاد المتحدث يقول : **ان رئيس الوزارة الفرنسية يرى ان المتطرفين لا يمثلون الا اقلية ضئيلة من السكان ، وانه مصمم على ان يتخذ الاجراءآت العدائية ضد هؤلاء المتطرفين ليصل بذلك الى النهاية التي يفرضها الهدف من مهمته .**

ويشير المتحدث الى ان المسيو موليه أكد يقول ان المظاهرات الصاخبة قد بينت ناحية ايجابية وهي قوة الارادة المصممة على الحفاظ على الجزائر فرنسية .

وبعد هذه هي صورة صادقة عن المؤامرة التي تحيكها فرنسا في الجزائر ... التي تؤكد منطق الثورة وتشجب تيار المساومات ... ان فرنسا لن تتخلى عن الجزائر الا بالقوة ...

ولجموع شعبنا العربي المناضـــل ، القوة الكافية لطرد الدخلاء ...